

مؤتمر دولي متعدد التخصصات في AUB

يناقش التعلم التحويلي في التعليم العالي

عقد "المؤتمر الدولي الثامن حول التعليم والتعلم الفعال في التعليم العالي"، في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB)، حيث ضم مجموعة من الأكاديميين والباحثين المتعددي التخصصات لمناقشة الابتكارات في التدريس وطرق تعزيز التعلم التحويلي. وقد جمع هذا الحدث على مدى يومين نحو 200 مشارك من مجموعة واسعة من المجالات في الجامعة الأميركية في بيروت، وغيرها من الجامعات في لبنان والمنطقة العربية والعالم .

شارك في تنظيم هذا المؤتمر السنوي كل من مركز التعليم والتعلم (CTL) ، ومكتب تكنولوجيا المعلومات، وبرنامج مهارات الاتصال في كلية الآداب والعلوم في الجامعة الأميركية في بيروت. وقال مدير مركز التعليم والتعلم والعميد المشارك في كلية الآداب والعلوم في الجامعة الدكتور صوما بو جودة، أن موضوع المؤتمر لهذا العام هو التعلم التحويلي. فتعلم الطالب يجب ألا يكون خاملاً وأن يكون ما يتعلمه الطالب ذا معنى له وان يستفيد منه في حل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية. وأضاف أن الجامعات والمدارس تُنتقد لتشيدها على اعداد الطلاب للنجاح في الاختبارات . فالطالب يُدرّس، ويحصل على نتيجة جيدة في الاختبار، إلا أن ذلك يمكن ان لا يعني أي شيء له. وقال أنه لهذا السبب ركز موضوع المؤتمر لهذا العام على كيفية جعل التدريس عملية تحويلية.

افتتحت المؤتمر الوكيلة المشاركة للشؤون الأكاديمية والأستاذة في علم اللغة في قسم اللغة الإنجليزية ورئيسة اللجنة الاستشارية لمركز التعليم والتعلم في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتورة لينا شويري، التي قدمت بعض الإحصاءات حول المشهد التعليمي الإقليمي، مشيرة إلى أن 10٪ فقط من السكان في العالم العربي في سن ال 25 لديهم شهادة جامعية، مقارنة مع 25٪ في أيرلندا، على سبيل المثال. كما أشارت إلى أن 30٪ من العاطلين عن العمل في هذه المنطقة لديهم شهادة جامعية، مما يعني أنه حتى الأشخاص المتعلمين جيداً ليسوا مجهزين بما يحتاجونه للنجاح. وقالت شويري "لا يكفي تثقيف طلابنا ليكونوا مجهزين للعمل. نحن بحاجة إلى تثقيفهم ليكونوا قادرين على خلق فرص عمل والمساهمة بشكل فعال في بناء المعرفة العالمية."

وأضافت، "إذا كان التعليم مهما كما نعتقد بالنسبة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لجميع المجتمعات، فإن الوضع الذي وصفته للتو يتطلب استثمارا جيدا في التعليم. اننا نواجه مهمة ضخمة ولا شيء أقل من التحول سيصنع الفرق".

وقدمت الأستاذة المشاركة في كلية التعلم الجديد في جامعة دييول الدكتورة ميشيل نافار كليري، الخطاب الرئيسي لليوم الأول من المؤتمر، حيث قدمت نهجا للتعليم والتعلم يسمى التعليم القائم على الكفايات. هذا الأسلوب التعليمي يبعد التركيز عن الساعات المعتمدة وإتقان محتوى المادة التعليمية ويوجهه نحو نظام يركز على إظهار القدرة والتقييم على أساس أداء المهارات أو الكفاءات. وخلافا للتعليم العالي التقليدي، يبدأ نموذج التعليم القائم على الكفاءات في النظر إلى ما يحتاج الخريجون القيام به ومن ثم بناء منهج لتحقيق هذه الغايات، ولذلك يعتبر نمودجا تعليميا محوره المتعلم .

تابع المؤتمر أعماله لليوم الأول، حيث أقيم عدد من ورش العمل حول مواضيع مثل استخدام الواقع الافتراضي في الفصول الدراسية، والتحديات في معالجة السرقات الأدبية في العصر الرقمي، واستراتيجيات تعليمية لتعزيز التفكير النقدي. وقال مدير فعالية التدريس في جامعة ميامي الدكتور ميلتون كوكس، الذي أدار إحدى ورش العمل، أن "علم التعلم والتعليم هو تخصص جديد، وسأقوم في هذا المؤتمر بمساعدة الزملاء في وضع مشاريع وخطوات لنشرها في هذا المجال". وأضاف كوكس "هذه سنتي الخامسة في هذا المؤتمر، وهو أفضل مؤتمر حول التعلم والتعليم الجامعي في الشرق الأوسط".

أما في اليوم الثاني من المؤتمر، قامت الدكتورة أنجيلا كريس والدكتور أدريان بلاكلدج، وهما أستاذين من جامعة برمنغهام في المملكة المتحدة، بتقديم الخطاب الرئيسي، فتحدثا عن استخدام اللغات المتعددة في التعلم والتعليم، حيث أنه يمكن للأشخاص متعددي اللغات استخدامها كذخيرة لغوية كاملة في حالات مختلفة. وقال كريس وبلاكلدج أن "استخدام اللغات المتعددة يساعد على التعلم من خلال الممارسات التواصلية التي ينجح عبرها الطلاب بشكل روتيني".

استمرت الجلسات لليوم الثاني من المؤتمر، بما في ذلك حلقة نقاش حول التحول الرقمي في التعليم العالي مع عميدة كلية الآداب والعلوم في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتورة ناديا الشيخ، وعميد كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال الدكتور ستيف هارفي، والرئيس التنفيذي للمعلوماتية في الجامعة الدكتور يوسف عصفور.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar
Director of News and Media Relations
Mobile: (+961) 3-427-024
Office: (+961) 1-374-374 ext: 2676
Email: sk158@aub.edu.lb

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 900 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 9,100 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً أكثر من 120 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon